



## هواء الأستانة وهواء أوروبا

### مسألة الأرمن

الأستانة في ٥ يناير - لمراسل الأهرام

### الخصوصى

ظهر لى الآن أن هواء الأستانة لا يصلح  
لتطهير الأفكار وتظهر الأدلة عليه حيناً  
بعد حين .

كان على كمال بك قبل أن ذهب منفيماً  
إلى باريس فى غير هذه الأفكار التى رجع  
بها بعد المنفى ، فإن إقامته فيها سنتين  
غيرت كثيراً من أفكاره الأولى التى كان  
ينشرها فى صحف فروق .

ويظهر لى أن حسين جاهد بك سوف  
لا يحتاج إلى الإقامة سنتين فى فينا لتطهير  
أفكاره الأولى . فقد أخذ دماغه يشعر منذ  
الآن بتأثير هواء العاصمة النمساوية .  
وأخذ هذا الشعور يظهر بوضوح على  
صفحات صحف الأستانة .

كتب حسين جاهد بك مقالة فى جريدة

هواء الاستانة وهواء أوروبا

مسألة الأرمن

الاستانة في ٥ يناير - لمراسل الأهرام

ظهر لى الآن أن هواء الاستانة

لا يصلح لتطهير الأفكار وتظهر الأدلة عليه

حيناً بعد حين

كان على كمال بك قبل أن ذهب منفيماً

إلى باريس فى غير هذه الأفكار التى رجع

بها بعد المنفى . فإن قامته فيها - سنتين غيرت

كثيراً من أفكاره الأولى التى كان ينشرها

فى صحف فروق

ويظهر لى أن حسين جاهد بك سوف

لا يحتاج إلى الإقامة سنتين فى فينا لتطهير

أفكاره الأولى . فقد أخذ دماغه يشعر

منذ الآن بتأثير هواء العاصمة النمساوية .

وأخذ هذا الشعور يظهر بوضوح على

صفحات صحف الاستانة

كتب حسين جاهد بك مقالة فى

جريدة انتخاب أفكار - خلف أفور

أفكار - صدرت البارحة بنتران (الارتك

والأرمن) دافع فيها عن الأرمن واتخذ

الحكومات الاتحادية الماضية التي قامت  
في هذه السنوات الاربع استفاداً اليماً . فما

فرغت من تلاوة المقالة وقرائة التوقيع  
حتى راجعت تلاوتها لأرى وأتحقق هل  
الكاتب هو حقيقة حيدر جاهد بك رئيس  
محرر جريدة طنين سابقاً ، والظاهر انه  
هو بسببه وقلمه . والى القارئ الآت  
تعريب مقاله بل :

و اذا كنا استفدنا شيئاً من مصيبتنا  
الحاضرة فهذا الشيء يجب ان يكون عدم  
الوقوف في الخطيئات التي ارتكبتها حتى  
الآن في حين ان الذي يطالع صحف  
الاستانة لا يرى ابدأ بارقة انتباه . بل  
بالعكس يرى ان طرز الافتكار القديم لا  
يزال جارياً بكل شدته

كتبت جريدة افهام مقالة شديدة  
في انتاء كلامها من مطالب الارمن بل  
تكتب الجريدة المذكورة هذه المقالة بلا  
سبب . فالسبب موجود واضح . فهي و  
شكت من الارمن لانفتاهم الى بعض  
حكومات اوربا في طلب الاصلاح وبعض  
الامتيازات . ونحن نمترف بمحة في ما

انتخاب أفكار - خلف تصوير أفكار -  
صدرت البارحة بعنوان (الأتراك والأرمن)  
دافع فيها عن الأرمن وانتقد الحكومات  
الاتحادية الماضية التي قامت في هذه  
السنوات الأربع انتقاداً أليماً . فما فرغت  
من تلاوة المقالة وقراءة التوقيع حتى  
راجعت تلاوتها لأرى وأتحقق هل الكاتب  
هو حقيقة حسين جاهد بك رئيس تحرير  
جريدة طنين سابقاً ، والظاهر أنه هو بعينه  
وقلمه . وإلى القارئ الآن تعريب مقاله  
قال :

«إذا كنا استفدنا شيئاً من مصيبتنا  
الحاضرة ، فهذا الشيء يجب أن يكون  
عدم الوقوع في الخطيئات التي ارتكبتها  
حتى الآن . في حين أن الذي يُطالع  
صحف الأستانة لا يرى أبدأ بارقة انتباه .  
بل بالعكس يرى أن طرز الافتكار القديم  
لا يزال جارياً بكل شدته .

كتبت جريدة أفهام مقالة شديدة في  
أثناء كلامها عن مطالب الأرمن ولم  
تكتب الجريدة المذكورة هذه المقالة بلا  
سبب ، فالسبب موجود واضح . فهي

ربما شكت من الأرمن لالتفاتهم إلى بعض حكومات أوروبا في طلب الإصلاح وبعض الامتيازات . ونحن نعتزف بحقها في ما تأملت منه ، إلا أنها إذا خرجت من دائرة هذا التأثير ونظرت إلى المسألة من مكان عال تخسر دعواها وتُتهم بالظلم - وطريقة افتكارها هي إحدى الخطيئات التي ارتكبتها منذ أربعة أعوام إلى الآن - فإننا لم ننظر إلى بعض الأمور المحقة نظراً عالياً . بل نظرنا إليها بانفعال وتهيج . في حين أنه كان يجب علينا أن نُجرد أنفسنا من الانفعال والتهيج كما تقتضيه منفعة المملكة وننظر في الأمور كرجال دولة من بعيد ومن مكان عال .

إذا نظر إلينا المسلمون الذين يسكنون الممالك الأجنبية نظرة محبة وولسوا فرصاً - الإعانات لعمارتننا نسر وتفرح بذلك . ولكن إذا نظر أبناء بعض الممالك في مملكتنا إلى بعض جيراننا نظرة محبة تغضب ونساء . نحن محقون في استيائنا لم نعتبر مؤلاء المواطنين مبيداً بل وطنيين . فقد اعطيناهم حقوقاً سياسية ووطنياً وفككتنا من الأسر

غير أننا لو كنا نلزم نغبة هندية لاعطاء اللطيف سنأوي نركنا هذا . ولكن

إذا نظر إلينا المسلمون الذين يسكنون الممالك الأجنبية نظرة محبة وأرسلوا - قرضاً - الإعانات لعمارتننا نسر ونفرح بذلك . ولكن إذا نظر أبناء بعض العناصر في مملكتنا إلى بعض جيراننا نظرة محبة تغضب ونساء ونحن محقون في استيائنا لأننا لم نعتبر هؤلاء المواطنين عبيداً بل وطنيين . فقد أعطيناهم حقوقاً سياسية

ووطناً وفككتناهم من الأسر .

نحن أمام مسألة روحية لا تأثير للمنطق

غير أننا لو كنا أمام قضية هندسية لأعطانا المنطق حقاً في قولنا هذا . ولكن نحن أمام مسألة روحية لا تأثير للمنطق عليها أبداً . فعواطف البرودة والمنافرة المتأسسة منذ ستة أجيال لا تُمحىها بضعة\* كلمات لطيفة .

عليها أبداً . فدواخف . البرودة والمنافرة المتأسسة منذ ستة أجيال لا تُمحىها بضعة كلمات لطيفة

نحن لا نقول هذه الكلمات للأرمن لأنهم مثلنا لا ينظرون أبداً إلى دولة أجنبية لهم يحملون معنا مصائبنا وأفراحنا . ولا يوجد بيننا سبب ما لحدثت سوء تمام . بناءً عليه يجب علينا أن لا نرجع إلى خطأ الأعرام الأربع الماضية ونؤسس سوء تمام لا نَحْنُ مملعة لدولة

نحن لا نقول هذه الكلمات للأرمن لأنهم مثلنا لا ينظرون أبداً إلى دولة أجنبية ، فهم يتحملون معنا مصائبنا وأفراحنا . ولا يوجد بيننا سبب ما لإحداث سوء تفاهم . وبناءً عليه يجب علينا أن لا نرجع إلى خطأ الأعرام الأربع الماضية ، ونؤسس سوء تفاهم لا تحتمله مصلحة الدولة .

يطلب الأرمن إصلاحات للأناضول لشرقي ويودون أن تكون هذه الإصلاحات تحت ضمان الدول . ونحن نجيب على هذا بقول أننا نحن نود إصلاحاً أيضاً ولكننا لا نطلب هذا الإصلاح عن طريق لندن بل من طريق الباب المالي . هذا قول لطيف بنا . ولكنه قول لا معنى له . - فقد فهمنا الثمانية أربعة أو خمسة أعوام بهذه الأقوال الطيبة . والمينا نظرنا بالتحليلات

يطلب الأرمن إصلاحات للأناضول الشرقي ويودون أن تكون هذه الإصلاحات تحت ضمان الدول . ونحن نجيب على هذا القول أننا نحن نود إصلاحاً أيضاً ، ولكننا لا نطلب هذا الإصلاح عن طريق لندن ، بل عن طريق

\* الصحيح : بضع .

الباب العالى ، هذا قول لطيف منا .  
ولكنه قول لا معنى له . - فقد خدعنا  
أنفسنا منذ أربعة أو خمسة أعوام بهذه  
الأقوال اللطيفة . وألهينا نظرنا بالتخيُّلات  
والنظريات عن رؤية الحقيقة . - نعم ،  
يجب أن يأتى الإصلاح عن طريق الباب  
العالى ، وهذا قول حسن إلا أن التجارب  
علّمت الأرمن المساكين أن لا يروا ليس  
فى الباب العالى فقط ، بل فى مجلس  
النواب إلا طريقاً مسدوداً لا مخرج منها .  
فأرسلوا نظرهم إلى هنا وهناك لإيجاد  
فُرجة نجاه لهم . لا يجب النظر إلى الشئ  
من نقطة ثابتة . يجب على المرء أن يُغير  
مكان نظره ليرى الحقيقة .

أنا أقول إذا كان الإصلاح يكون بضغط  
أوريا . فأفضل لحكومة المستبدة على هذه  
الحكومة . ولماذا أعتب على الأرمن إذا  
كانوا يرون المسألة من جهة مخالفة لهذه  
الجهة .

ماذا كان نصيب الأرمن من الإدارة  
القديمة؟ . كان نصيبهم الضرب والسيف  
والنار . ولم تتحول الإدارة الجديدة عن

والنظريات عن رؤية الحقيقة . - ثم يجب  
أن يأتى الإصلاح عن طريق الباب العالى  
وهذا قول حسن إلا أن التجارب علّمت  
الأرمن المساكين أن لا يروا ليس فى الباب  
العالى فقط بل فى مجلس النواب إلا طريقاً  
مسدوداً لا مخرج منها . فأرسلوا نظرهم إلى  
هنا وهناك لإيجاد فُرجة نجاه لهم . لا يجب  
النظر إلى الشئ من نقطة ثابتة . يجب على  
المرء أن يغير مكان نظره ليرى الحقيقة .  
أنا أقول إذا كان الإصلاح يكون  
بضغط أوروبا . فنقل لحكومة المستبدة عن  
هذه الحكومة . ولماذا أعتب على الأرمن  
إذا كانوا يرون المسألة من جهة مخالفة لهذه  
الجهة

ماذا كان نصيب الأرمن من الإدارة  
القديمة؟ . كان نصيبهم الضرب والسيف  
والنار . ولم تتحول الإدارة الجديدة عن هذه  
الطريقة فى معاملتهم وفى الختم آتت أجوب  
صورة لهذه الحقيقة ،

ولقد أن ذكر حوادث استقلال  
الأرناؤوط وعتب على صحافة الاسبابة لآب  
لم تتبع هذا السمل قال

وذا نهض الأرمين طالبين إلى الله فينا  
على مرضهم وروحهم ومالم يأخذ  
الانفعال مأخذه فيجب علينا أن نتف  
الاستاموضع الأرمين وأن نتكلم بعد ذلك  
فإذا اردنا ان نهض بهذا لوطن يجب  
طينا أن نغير شكل هذا الانتكار وهذه  
الحاكمة العقلية . فنعطى كل انسان حقه  
ولا نظن الحقيقة في ما نفتكره بل نصغى  
قليلاً إلى أقوال غيرنا . ولنؤسس إخوة  
بين العناصر بفضل التفاهم بحرية  
والإلا يبقى لنا أمل بالخلاص ، اه  
هذا ما قاله حسين جاهد بك . بجزء  
الحوادث كل خير

هذه الطريقة في معاملتهم وفي فجائع  
أضنة أجمل صورة لهذه الحقيقة» \*

وبعد أن ذكر حوادث استقلال  
الأرناؤوط وعتب على صحافة الأستانة  
لأنها لم تُقبِح هذا العمل قال :

«إذا نهض الأرمين طالبين المحافظة على  
عرضهم وروحهم ومالم يأخذ من  
الانفعال مأخذه ، فيجب علينا أن نضع  
أنفسنا موضع الأرمين وأن نتكلم بعد  
ذلك .

فإذا أردنا أن نهض بهذا الوطن يجب  
علينا أن نُغير شكل هذا الإنكار وهذه  
الحاكمة العقلية . فنعطى كل إنسان حقه  
ولا نظن الحقيقة في ما نفتكره بل نصغى  
قليلاً إلى أقوال غيرنا . ولنؤسس إخوة  
بين العناصر بفضل التفاهم بحرية  
وصراحة ، وإلا لا يبقى لنا أمل  
بالخلاص» اه .

هذا ما قاله حسين جاهد بك فجراه الله  
الحوادث كل خير .

\* فجائع أضنة = مذابح أضنة التي راح ضحيتها أكثر من «٢١» ألف أرمني .